واغنت بوصل عن حشاشة شيقة ۰ تكابد سرا هاشتا بلي صيفا ۰
تحركت الاشواق منها الروضة ۰ اباح لنا الاسعاد من زهرها قطفا ۰
زمانا به موصولنا نال عايدا ۰ واكد نعت الوصل من نحوهم عطفا ۰
تولي كمثل الطيف ان زار في الكرا ۰ والا كمثل البرق ان سارع الخطفا ۰
تقضي وما قضي بلبني لبانة ۰ لقيس الهوي والحب منا وما استوفي
فزلنا وما زلنا نعلل بالبقا ۰ نفوسا وما تجدي لعل ولا سوفا ۰
كانا وما كنا نجوب منازلا ۰ يود بها المشتاق لو راهق الحتفا ۰
ولم تبصر الابصار منها مجلسا ۰ ولم تسمع الاذان من ذكرها هتفا ۰
كذاك الليالي لم تخل عن طباعها ۰ متي واصلت يوما فصل قطعها الفا ۰
فلا عيش لي ارجوه من بعد بعدهم ۰ وهيهات يرجو العيش من فارق الالفا
ويا حبذا قتل اذا العيش لم تزل ۰ سيوف الهوي تفري به القلب والجوفا
ومن لي بنقل في سبيل الهدي التي ۰ وعدنا عليها بالجنان وما اوفي ۰
ايا من نأت عنه ديار احبة ۰ فمن بعدهم مثلي علي الهلاك قد اشفي ۰
لئن فاتنا وصل بخيف مناهم ۰ فها نفحة من عرفهم للحشي اشفا ۰
وهذه ازهار الرياض تنفست ۰ برياهم فاستشفين بها اشفي ۰
وقل للالي هاموا اشتياقا البانهم ۰ تعلوا العرف البان تستنشق العرفا
فصح زهذا الطرس ابدت ففاتهم ۰ وصارت له ظرفا فيا حسنه ظرفا ۰
فقالوا انغالي في مديح علاينا ۰ فرب غلو لم يعب ربه عرفا ۰
وسد قوم في هواها انت انفسوا ۰ وقد عزفوا من بحر امداحها غرفا ۰
وانا وان كنا علي الكلام نطق ۰ نحاول بعض البعض من بعض ما يلفي ۰
لئن قبلوا الفا نرد عن بعدهم ۰ علي الالف ما يستغرق العد والالفا ۰
وان وصفوا واستغرقوا الوصف حسبنا ۰ نجيل بروض الحسن من وصفهم طرفا
ونغتبر من انوارهم قد روسنا ۰ ونركض في مضمار اثارهم طرفا ۰
فمن قال بدر التم او طلعة الضحي ۰ او الروض يحكيها فما انصف الوصفا ۰
فما الشمس الا من محاسن ضوئها ۰ استنارت ولولاها للازمت الكسفا ۰

وما البدر

١٦

وما البدر الا من مشارق نورها ۰ استمد ولولاها لما فارق الخسفا ۰
وما طاب نشر الروض الا لانه ۰ يجد مدا الايام من نشرها عرفا ۰
وما اخضر ترب الارض الا لانها ۰ تخطه فاختط النبات به حرفا ۰
تخلوا بها علي المفارق واكحلوا ۰ بها مقلة العينين او عطروا الانفا ۰
فاثارها تبري الجوي وترابها ۰ لسقم الحشا والقلب انفع وانفي ۰
لها القمران سارت بها رجل من سري ۰ الي حضرة التقديس والقرب والزلفي
ونودي لا تخلع نعالك وافرين ۰ والقي بها من نفحة الوحي ما الفي ۰
وادناه قربا قاب قوسين ربه ۰ وناداه قل تسمع وسل تعط عذ تكفي ۰
نبي به نلنا المني وتواكفت ۰ علينا من الرحمن سحب الرضي وكفا ۰
تعالي عن العليا حتي انار من ۰ علاه العلي والفوز والمجد والخلفا ۰
وقاتل في اظهار انوار دينه ۰ جميع العدا حتي زوي الضيم والحيفا ۰
وكان الي الهيجا اول سابق ۰ وما فارق العضب المهند والسيفا ۰
فداه تقدي الهادي برحمة الي الهدي ۰ وحبه اهدي الي الوارد المورد الاصفي ۰
واياته كالزهر والزهر نفحة ۰ وعد امن ذا يستطيع لها وصفا ۰
كفت كفه الجيش اللهام عن الحيا ۰ وكفت جيوش الكفر عن غيها كفا ۰
وسبحت الحصباء فيها وابرأت ۰ سقاما واوصابا فاكرم بها كفا ۰
وردت له الشمس المنير شعاعها ۰ كذا البدر بعد التم صار له نصفا ۰
وجوده اجري من رياح عواصف ۰ ومن ذا يباري الريح ان راحت العصفا
امولاي يا مولاي يا خير سيد ۰ تسامي عن الاشباه طرا وعن الاكفا
نأت بي عنكم موبقات جنيتها ۰ وعفوكم من كل كاف بها اكفي ۰
وها انا عند الباب راج وخايف ۰ دموعي لا ترقي وشجوي لا يطفي
انا ذلك يا خير البرية كلها ۰ ندا عبد يرتجي العفو والعطفا ۰
واني غريق في هوي حال الذي ۰ فقل جيوش الهم ان اقبلت زحفا ۰
ويا انا فيه كالذي قال هازلا ۰ البلبتا اذا ارسلت واردا وحفا ۰
فاما نفسي ثم اها اذا انا ۰ طردت ويا لهفا اردها لهفا ۰

Copyright © King Saud University